@ 137 @ (^ وجعلنا النهار معاشا (11) وبنينا فوقكم سبعا شدادا (12) وجعلنا سراجا وهاجا (13) وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا (14) على طريق المجاز . .

وقوله : (^ وجعلنا النهار معاشا) أي : مبتغى معاش ومطلب معاش ، والمعنى : أنه الزمان الذي يعيشون وينصرفون فيه . .

وقوله : (^ وبنينا فوقكم سبعا شدادا) أي : السماوات السبع . .

وقوله : (^ شداد) أي : صلبة ، وفي الآثار : أن غلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام . .

وقوله : (^ وجعلنا سراجا وهاجا) أي : جعلنا الشمس وقادا متلألئا . .

وقوله : (^ وأنزلنا من المعصرات ماء) قال ابن عباس : هي الرياح ، وتسميتها بهذا الاسم ؛ لأن الرياح تلقح السحاب ليكون فيه المطر ، فكأن المطر كان من الرياح ، والقول الثاني : أن المعصرات هي السحاب ، وهو مروي عن ابن عباس أيضا ، وهو قول مجاهد وجماعة . .

قال المبرد : تسميته بالمعصرات ، لأنه ينعصر بالمطر شيئا فشيئا ، وقيل : من المعصرات أي : بالمعصرات ماء ثجاجا . .

وقوله : (^ ثجاجا) أي : منصبا بعضه في إثر بعض . .

وعن النبي أنه قال : ' أفضل الحج العج والثج ' فالعج رفع الصوت بالتلبية ، والثج إراقة الدماء . .

وعن